

الفصل السابع

تحضيرات القطاعات الميكروسكوبية (الشمعية والجيلاتينية والسيلولودينية) Preparation of Microscopic Sections, Paraffin, Gelatine and Celloidin Sections

لا غنى للمهتمين بدراسة تركيب أجسام الحيوانات والنباتات عن عمل قطاعات رقيقة فيها بقصد فحص أنسجتها وخلايها باستخدام الميكروскоп.

وفي الدراسات الروتينية يطمر الحيوان (إن كان صغير الحجم) أو جزءاً من جسمه في الشمع المنصهر بعد إجراء العمليات اللازمة من تثبيت وتوزع ماء عن طريق الكحولات ثم ترقيق العينة بمحاليل مثل الزيلول. وبعد ذلك تؤخذ الكتلة الشمعية المحتوية على النسيج بعد تجمدها وتوضع على آلة قطع الأنسجة الميكروتوم (شكل ٥) وهو مزود بسكن خاص ويمكن بواسطته الحصول على قطاعات سكناها ببدأ من واحد ميكرون فأكثر حسب طبيعة الدراسة. وفي الدراسات الطلاقية فإن سمك ٥ ميكرون يكون كافيا. ثم تؤخذ القطاعات الشمعية وتلتصق على شرائح نظيفة ثم يذاب الشمع من حول العينة بادة مثل الزيلول، ثم تصبى القطاعات بأى من الطرق المعروفة. ومن ميزة هذه الطريقة إمكانية الحصول على عدد كبير من القطاعات دون فقد أي منها وذلك بسهولة ويسر.

غير أنه عند إجراء الدراسات التي تهم بوجه خاص بدهون الأنسجة والخلايا فلا يمكن الاعتماد على هذه الطريقة لأن النسيج يتعرض أثناء الإعداد للكحولات والزيلول وهي بالطبع مواد مذيبة للدهون.

كما أن القطاعات الشمعية لا تصلح إذا كانت الدراسات تهم بائزيات الأنسجة والخلايا حيث أن الطمر في الشمع المنصهر يعرض النسيج لدرجات حرارة عالية نسبياً مما يعرض إيزيات النسيج للتلف.

وعلى هذا الأساس فإنه عند دراسة الدهون أو الإيزيات في الأنسجة يلجأ الباحثون إلى عمل نوع آخر من القطاعات هو القطاعات الثلجية Frozen sections. وعند إعداد هذه القطاعات تطمر العينة في الجيلاتين ثم توضع الكتلة الجيلاتينية على ميكروتوم ثلجي Freezing microtome (شكل ٩) حيث تجمد الكتلة الجيلاتينية والعينة التي بها بواسطة تيار من غاز ثاني أكسيد الكربون المضغوط ثم تقطع القطاعات. كما أنه يمكن وضع العينة مباشرة على الميكروتوم دون طمر في الجيلاتين إذا ما كانت غير معرضة للتلف أثناء التقطيع. وهذا الأسلوب فإن العينة لا تتعرض قبل التقطيع للحرارة العالية أو للكيماويات المذيبة للدهون.

وقد استحدث منذ ثلاثة عقود جهاز يسمى الكريوسات Cryostat (شكل ١٠) وهو عبارة عن ميكروتوم ثلجي مثبت داخل حجرة خاصة صغيرة تثبّت الثلاجة يمكن أن تصل الحرارة فيها إلى -30°C وبذلك نضمن أن العينة والسكين والجهاز المحيط بعملية التقطيع كلها في درجة حرارة منخفضة لا تسمح بتغيرات تحاليل النسيج. ويلاحظ أنه في بعض التحضيرات يراعى تثبيت العينة في المثبت المناسب قبل التقطيع وفي البعض الآخر تقطع العينة بسرعة دون تثبيت ثم تثبّت القطاعات بعد ذلك ويراعى في حالة استخدام المثبتات ألا تحتوي مواد كيماوية مذيبة للدهون. وسوف نعرض فيما يلي بالتفصيل للخطوات المختلفة لتحضير القطاعات الميكروسكوبية.

إعداد الحيوان: قد يتطلب الأمر - قبلأخذ عينة من الحيوان - تخديره أو قتله، ويتبع لذلك طرق معينة.

أخذ العينة: يؤخذ الحيوان بعد ذلك أو عينة منه مع مراعاة اعتبارات معينة.

التثبيت: توضع العينات في المثبتات Fixatives وللمثبتات وظائف عدّة، منها أنها تحافظ على النسيج من التلف. وبصورة عامة فإن هناك اعتبارات هامة يجب مراعاتها عند إجراء التثبيت. ويعتمد اختيار المثبت بصفة خاصة على الفرض الذي تجري من أجله الدراسة.

معاملة العينات بعد التثبيت Post-fixation treatment

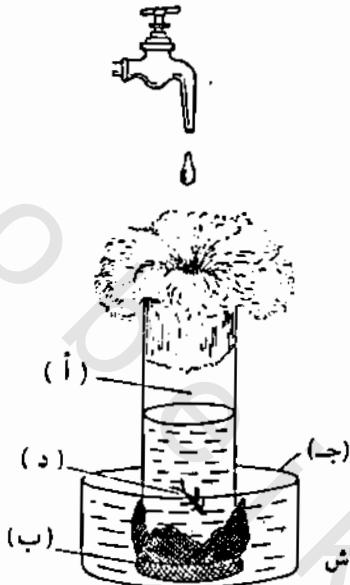
بعد تثبيت العينة في المثبتات يجب إزالة الزائد من بعض مكونات المثبت داخل العينة وإلا حصلنا على صياغة غير جيدة للقطاعات، أو نشاهد رواسب بلوورية في النسيج. ويتبع لإزالة المثبت الزائد عدة طرق تبعاً للنهاية المراد التخلص من الزائد منها:

- ١- إزالة الزائد من الفورمالين، حمض الكروميك، بيكرومات البوتاسيوم وحمض الأوزميك:

Elimination of excess of formalin, chromic acid, potassium bichromate and osmic acid:

ترزال الزيادة من الفورمالين عادة بغسل العينة في الماء الجارى لمدة ١٢ ساعة. إلا أن معاملة العينة بتغييرتين من ٢٠٪ كلوروال هيدريت (٢٤ ساعة لكل تغيير) تعطى نتيجة أفضل خاصة عندما يتبع التثبيت بالمعالجة باملاح الفضة كما في حالة إظهار الليفيات العصبية أو جهاز جولي، وعادة ما توجد بقع الفورمالين في القطاعات التي تثبّت عيناتها في الفورمالين في وسط حامضي وكانت غنية بالدم مثل الطحال. وفي هذه الحالة تزال البقع بوضع القطاعات في حمض بكريك كحولي لبعض دقائق.

أما الزيادة من حمض الكروميك وبيكرومات البوتاسيوم وحمض الأوزميك فهي تزال بغسل العينة لمدة ٢٤ ساعة في الماء الجارى. ويلاحظ أن الزيادة من حمض الأوزميك تخترق إلى راسب لا يذوب عند معاملة النسيج بالكحولات.



وتجري عملية غسل العينة في ماء الصنبور الجارى كما يلى (شكل ١٨) : اقطع قاع أنبوبة واسعة أو آنية صباغة أنبوبية الشكل (أ) ثم سد الفوهه الناشئة جيدا بقطعة لينة من السلك المنسوج (ب). ضع هذه الأنبوة رأسيا في إناء صغير. (ج) ملوء بالماء. (د) في الأنبوة سفل صنبور يقطر منه الماء. إذا كانت العينات صغيرة الحجم وخشى فقدانها من خلال السداده السلكية فيمكنك أن تبسط ورقة ترشيح على الفوهه قبل أن تربط القطعة السلكية. أما إذا كانت العينات صغيرة جدا فيمكنك أن تخيط حوالها قطعة من الشاش قبل أن تضعها في الأنبوة.

رقم (١٨) أنبوبة عليها شاش

٢ - إزالة الزائد من كلوريد الزئبق Mercuric chloride :

تكون الزيادة من كلوريد الزئبق Mercuric chloride في التسبيح بلورات يتسبّب وجودها في إخفاء التفصيات التركيبة للتسبيح فضلاً عن إتلاف هذه البلورات لتصل سكين الميكرو وتم أتماء عملية التقطيع. ولذا فإنه من الواجب في هذه الحالة غسل العينة لمدة ٨-٥ ساعات في ٧٠٪ كحول مضافاً إليه كمية كافية من محلول اليود الكحولي ($\frac{1}{2}$ جم يود مذاب في ١٠٠ سم^٣ ٧٠٪ كحول) مما يعطي للمحلول لوناً أصفراء. وإذا زال اللون الأصفر من المحلول خلال فترة المعالجة فاضف كمية إضافية من محلول اليود الكحولي. والتفاعل الحادث هنا هو أن اليود يتفاعل مع كلوريد الزئبق $HgCl_2$ ليكون أيوديد الزئبق HgI_2 الذي سرعان ما يذوب في المحلول. ولضمان إزالة بلورات كلوريد الزئبق تماماً فإن القطاعات - قبل الصباغة - يجب أن تمر بمعاملة خاصة فتغطي القطاعات بعد غسلها في الماء بواسطة محلول «ليوجول أيودين» (Lugol Iodine) (١ جم يود + ٢ جم أيوديد البوتاسيوم + ٣٠٠ سم^٣ ماء مقطر) وذلك لمدة ٥ دقائق ثم تفصل الشرائح في الماء وتنتقل إلى محلول ٥٪ تيوكربونات الصوديوم (المبيو) حتى يزول اللون البني للقطاعات ثم تفصل القطاعات في ماء الصنبور الجارى ثم بالماء المقطر ثم تصبّغ.

٣ - إزالة الزائد من حمض البكريك picric acid :

يزال الزائد من حمض البكريك في العينة بعد الشبّيت بوضعها في ٧٠٪ كحول مضافاً إليه بعض قطرات من محلول مشبع من كربونات الليثيوم lithium carbonate لفترة حتى يزول اللون الأصفر من القطاعات.

وبعد عمل القطاعات، إذا ظهر فيها بقية من اللون الأصفر فإنه سيزول في سلسلة الكحولات التي ستعامل بها القطاعات قبل الصباغة.

نزع الماء من العينة : Dehydration

تحتوى معظم المثبتات على الماء، لذا يلزم نزع الماء من العينة قبل طمرها في الشمع. أما إذا كان المرغوب عمل قطاعات ثلجية، فلا تجرى عملية نزع الماء.

وتجرى عملية نزع الماء من العينة بسلسلة متزايدة التركيز من الكحول этиلى (٣٠٪، ٥٠٪، ٧٠٪، ٨٠٪، ٩٥٪، تغييرات من الكحول المطلق) ويعتمد الوقت اللازم لكل خطوة على حجم العينة ونوعها. عادة فإن نصف ساعة لكل تغيير يكون كافيا للعينة متوسطة الحجم، ويرداد الوقت اللازم مع زيادة حجم العينة.

وإذا أريد تخزين العينات في هذه المرحلة، احفظها في محلول من ٧٠٪ كحول (٩٥ جزء وجليسرين (٥ أجزاء).

ويلاحظ أن إطالة تريض العينة في ٩٥٪ كحول أو في الكحول المطلق يسبب جفاف العينة مما يجعل عملية تقطيعها بالميكروتوم متعدنة فيها بعد. وعموما يمكن إصلاح هذا العيب بتنق العينات في خليط من كميات متساوية من الكحول والجلسرین والماء المقطر.

وإذا استعمل كحول البيوتيل Absolute butyl alcohol فيمكن بعده نقل العينات إلى خليط منه ومن الشمع، ثم الشمع النقي دون الحاجة إلى ترويق العينات حيث أن كحول البيوتيل يذوب فيه الشمع. وتستعمل هذه الطريقة مع الحلقات.

وبالنسبة للخلايا المحتوية على كمية من الملح فإنه يجب إجراء عملية نزع الماء بسرعة، كما يجب تجنب الكحول المطلق والزيتول حتى لا يؤدي استعمالها إلى جفاف العينة. ولذلك فإن العينة تنقل من ٩٥٪ كحول إلى بذروات المثيل methyl benzoate أو سلالات المثيل methyl salicylate للترويق ثم إلى زيت السيدار (زيت الأرز) Cedar wood oil أو البذرين Benzol لاستكمال عملية الترويق. وفي هذه الحالة ينصح أيضا بالتشبيع بطريقة بترفائي (السيلوكودين - شمع Peterfi's Celloidin-Paraffin).

الترويق : Clearing

الترويق خطوة وسيلة بين عملية نزع الماء بالكحول وعملية الطمر في الشمع حيث أن الكحول لا يذوب في الشمع، ولذا لا بد من وضع العينة وقنا كافيا في سائل وسيط يذوب في كلها. ومن أشهر المواد المستعملة في الترويق الزيتول والبنتزين والتولوين وزيت الأرز والتربيونول والديوكسان. وجميع هذه المواد تحصل العينة مهيئة للطمر في الشمع كما تجعلها شفافة إلى حد ما. وتعتمد المادة التي توضع فيها العينة في إحدى هذه المواد على طبيعة المادة المستخدمة في عملية الترويق، وكذلك على حجم العينة ونوعها. فمثلا في حالة استعمال الزيتول فإن $\frac{1}{2}$ ساعة - ٣ ساعات يعتبر زمنا مناسبا بينما في زيت الأرز تحتاج العينة إلى ١٢ ساعة، وفي التربينول إلى ثلاثة أيام. ويلاحظ أن هذه التوفيقيات غير ملزمة للباحث ولكننا نذكرها هنا فقط للاسترشاد بها، حيث أن لكل تحضير ظروفه الخاصة التي يجب أن يستخلص منها الباحث التوفيقيات الازمة.

وبعيب الزيتول أنه يسبب جفاف العينات ولذا يجب عدم إطالة وقت تعریض العينات له قدر الإمكان، و يجب عدم استعمال الزيتول مع العينات الغنية بالمع� ويستعمل بدلاً منه بنزوات المثيل أو سلسلات المثيل. ويمكن اختيار الزيتول القديم بورق عباد الشمس Litmus Paper فإذا وجد أنه حامضي أضعف كمية من كربونات الكالسيوم له ورج جيداً ثم رشح. والزيتول رخيص الثمن وهو أكثر المواد استخداماً في عملية الترويق.

ويتميز زيت الأرز (Cedar Wood Oil) - وهو النوع رقيق القوام الذي يختلف عن الطراز غليظ القوام المستخدم في غير العدسات المجهزة - بأنه لا يسبب جفافاً للعينات، إلا أنه غالباً الشمع. وتأخذ عملية التشبع في الشمع بعده وقتاً طويلاً نسبياً حتى يمكن التخلص منه. ويمكن التغلب على ذلك بتنعيم العينات في البنزين - التلوين لمدة نصف ساعة قبل التشبع في الشمع. وإذا لاحظت تكون بلورات أبيرة متجمدة في زيت الأرز، فإن ذلك يرجع إلى وجود شوائب منها حمض الخليك، ويمكن التخلص منها بإضافة ٥ سم^٣ من الزيتول لكل ٤٠ سم^٣ من زيت الأرز. ويتميز كل من التربينول والديوكسان بامكانية استخدامهما لنزع الماء والترويق في نفس الوقت، بمعنى أنه يمكن نقل العينة من ٩٥% كحول إلى التربينول أو الديوكسان، ومنه إلى الشمع. كما أنها لا يسببان جفاف العينة في الوقت المحدد لقيام الترويق. إلا أن الديوكسان قد يحتوى بعض الماء، لهذا فإنه ينصح بوضع كمية من أكسيد الكالسيوم Calcium Oxide أو كلوريد الكالسيوم لا مائي Anhydrous Calcium Chloride في الوعاء المحترى على الديوكسان مع تقطيبته.

ويتميز البنزين بأنه لا يسبب جفاف العينة وبأنه يرافق العينة في مدة قصيرة فضلاً عن كونه رخيص الثمن نسبياً، إلا أنه سريع الاشتغال وأبخرته ضارة على المدى الطويل.

ويشبه التلوين في كثير من صفاتاته البنزين إلا أن الأول أغلى في الثمن. ويستخدم الكلوروفورم في بعض المعامل بغرض الترويق حيث لا يسبب جفافاً للعينات ولذا فإنه يستخدم مع الجهاز المصبوى. ويلاحظ أن العينات تطفو على سطحه. إلا أن الكلوروفورم غالى الثمن نسبياً ولا يجعل العينات شفافة مثل الزيتول والبنزين والتلوين وأبطأ من الزيتول في عملية الترويق وأبخرته سامة.

وهناك مواد أخرى تستخدم للترويق مثل زيت القرنفل Clove Oil ورابع كلوريد الكربون Carbon tetrachloride والتراهيدروفوران (THF). وغيرها.

وإذا لاحظت أثناء عملية الترويق أن السائل المستخدم أصبح عكرًا فهذا يعني وجود ماء في السائل.. وهذا يجب تجنبه حيث أن المفروض أن العينة قد تم نزع الماء منها في الخطوة السابقة. ولعلاج هذه الحالة عليك أن تعيد خطوة نزع الماء من العينة بوضعها في عدة تغييرات من الكحول المطلق وقتاً كافياً ثم ارجاعها مرة أخرى إلى كمية جديدة من سائل الترويق. ويلاحظ أنك إذا طمرت في الشمع عينه لا زالت تحتوى على الماء فإنه سيتعذر عليك تقطيعها بالميكروتورم بعد ذلك.

التثبيع والطمر في الشمع : Infiltration and Embedding in Paraffin Wax

أولاً: التثبيع : Infiltration

بعد ترويق العينة تنقل إلى الفرن عند درجة ٥٦-٦٤°C حيث توضع بالتتابع في أربع أواني زجاجية تحتوى الأولى منها على خليط من الشمع وسائل الترويق وتحتوى الأواني الثلاث الباقية على شمع منصهر. وترقم هذه الأواني بالأرقام (شمع ١، شمع ٢، شمع ٣) على التوالي. وتوضع العينات لفترات مناسبة في هذه الأواني الأربع تتراوح ما بين $\frac{1}{2}$ ساعة إلى ساعتين في كل واحدة وكاملة على ذلك فإن العينة التي يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها في حدود ٦ مم تحتاج إلى ساعة واحدة في كل تغييرة بينما الأعضاء المحاطة بالياف مثل المخضية، أو كيويتيل مثل الأسكارس فإنهما تحتاج إلى ساعتين في كل تغييرة. عموماً، يعتمد تحديد مدة التثبيع بالشمع أساساً على نوع العينة وحجمها. والغرض من هذه الخطوة هو تخلل الشمع للعينة تماماً بحيث يحل محل سائل الترويق. ومن المفروض في نهاية هذه الخطوة أن تصبح العينة خالية تماماً من سائل الترويق. ويراعى وضع كأس زجاجية في الفرن يتم فيها صهر كمية من الشمع الذي ستطرر في العينة في النهاية. ويستحسن ترشيح هذا الشمع قبل استخدامه.

يتميز الشمع إلى نوعين، هما الشمع الطرى Soft wax والشمع الجامد Hard wax، درجة انصهار الأولى ٥٢-٥٥°C، ودرجة انصهار الثاني ٥٨-٦٢°C. ويعتمد اختيار نوع الشمع المستخدم على نوع العينة وعلى درجة حرارة الجو التي ستقطع فيها العينات بالميكروتوم، وكذلك على سmek القطاعات المرغوب الحصول عليها. وعادة ما يلزم شمع أكثر صلابة للعينات الصلبة بينما يتزم شمع طرى للأنسجة الرخوة. وإذا كانت العينات ستقطع بالميكروتوم في جو حار فيجب أن تكون مطمورة في شمع جامد، والعكس بالعكس. وإذا كان المراد الحصول على قطاعات سميكة فيجب أن تكون العينات مطمورة في شمع طرى وإلا تعدد الحصول على شريط متصل من القطاعات عند التقاطع على الميكروتوم.

ويجب أن يراعى ألا تزيد درجة حرارة الفرن الموجودة بداخله العينات أكثر من درجتين عن درجة انصهار الشمع بالفرن حتى لا تؤدى الحرارة العالية إلى تلف العينات. وبالنسبة للملقط الذى سوف تنقل به العينات من طبق شمع إلى آخر من المفضل تركه في الفرن ليأخذ درجة حرارته حيث استخدامه ملقط بارد سيتسبب في تراكم الشمع وتجمدة عند طرف الملقط مما يعيق أن استخدامه بسهولة. ويجب تجنب تسخين الملقط على اللهب المباشر فقد يؤدى ذلك إلى ارتفاع حرارة الملقط بدرجة تضر بالعينة. ويراعى عدم فتح باب الفرن دون داع أو لمرات متعددة لأن ذلك يؤدى إلى انخفاض درجة الحرارة داخل الفرن مما قد يتسبب في تجمد الشمع وتعطيل تخلله للعينة، ويستعمل أحياناً فرن خاص مزود بآلة لتغريغ الهواء من داخله عند تثبيع العينات بالشمع وذلك لضمان عدم وجود هواء في داخل العينة.

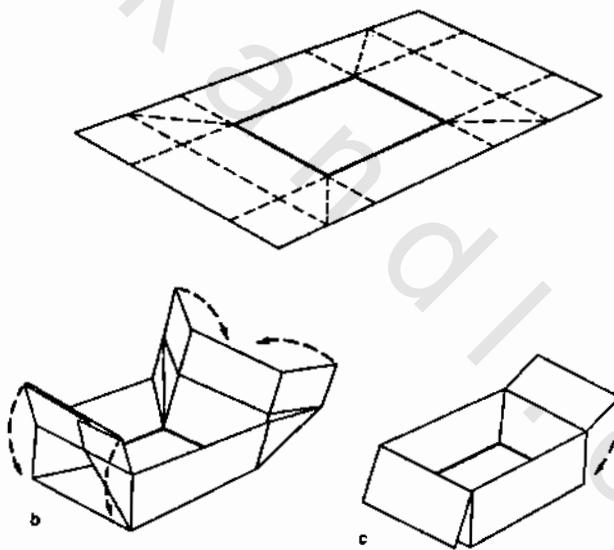
وتزود بعض المعامل بجهاز آلى (هستوكينيت Histokinete) لإعداد العينات (صفحة ١٤) يجرى عمليات نزع الماء والترويق والتثبيع بالشمع وفيه تضبط مقدماً التوقيتات الخاصة بالتغييرات. وعادة ما يترك الجهاز ليعمل أثناء الليل.

وهناك نوع من الشمع يسمى كاربواكس Carbowax وهو عبارة عن بولي إثيلين جليكول يذوب في الماء ويستعمال هذا الشمع يمكن نقل العينة من المثبت أو الماء إلى الشمع مباشرة دون إمداد العينة في خطوات نزع الماء أو التروق.

ثانياً: الطمر Embedding

بعد تأم شبيع العينة بالشمع تجري خطوة الطمر حيث يجهز حيز خاص خارج الفرن يصب فيه الشمع المنصهر ثم تنقل العينات بالملقط من وعاء شمع ٣ الموجود بالفرن إلى ذلك الحيز، ثم يترك الشمع ليتجمد وبذلك تصبح العينة مطمورة داخل قالب شمعي.

ومن المعتاد أن يجهز الحيز الذي ستطر في العينة عن طريق قطعتين من المعدن أو الخشب كل منها على شكل حرف L حيث يتم بها معا تكوين شكل مكعب أو متوازي مستويات ثم يوضع لوح زجاجي صغير أسفل القطعتين ثم يصب الشمع المنصهر في داخل هذا الحيز، وإذا تعذر الحصول على هاتين القطعتين فيمكن تكوين قارب ورقي يؤدي نفس الغرض. وفي هذه الحالة لا داعي للوح الزجاجي. ويوضح (شكل ١٩) خطوات تكوين ذلك القارب.



شكل رقم (١٩)

ويراعى بعد صب الشمع أن يتم نقل العينة من الفرن إلى القارب بسرعة وبملقط دافٍ حتى لا يتجمد الشمع عند طرف الملقط كما يراعى عند وضع العينة في الحيز أن يتم توجيهها في الاتجاه المطلوب قبل تجمد الشمع داخل هذا الحيز.

ولتجفيف الشمع في القارب فإنه ينفع برقق على سطحه حتى تتجفف طبقة رقيقة على السطح ثم يطمر القارب برقق في ماء بارد درجة حرارته ١٥-١٦°C ويراعى ألا تقل درجة حرارة الماء عن

٥١٠ حتى لا يتسبب ذلك في انكماش الشمع بشدة مما يؤدي إلى تشتققات في القالب الشمعي، حيث يجب أن يكون ذلك القالب رائفاً متجانساً. ويمكن تغزير القوالب الشمعية المحتوية على العينات إلى أى وقت يراد فيه تقطيعها بالميكر وتم بشرط حفظها في مكان بارد لا يسمح بانصهار أو ليونة الكتلة الشمعية مع ارتفاع درجة حرارة الجو. ويراعى كتابة البيانات الازمة على القالب الشمعي مثل نوع العينة وأسم الحيوان وأسم المثبت وأية بيانات أخرى لها أهمية في العمل. ويمكن تسجيل ذلك على شريط من الورق يغمس طرفه في القارب الشمعي قبل تجميد الشمع.

العيوب المحتمل حدوثها أثناء عملية الطرmer وكيفية تلافيها:

قد تحدث بعض العيوب في قالب الشمع أثناء عملية الطرمر مما يتسبب في صعوبة عملية التقطيع أو إلى الحصول على قطاعات غير جيدة المستوى... وسنذكر هنا بعض هذه العيوب وأسباب حدوثها وكيفية تلافيها:

(أ) تكون مناطق بيضاء داخل القالب الشمعي (بلورات):

يرجع ذلك إما إلى أن عملية تبريد الشمع كانت بطيئة أو أن الشمع المستخدم لا يزال محتواها على المادة المستخدمة في عملية ترويق العينات، وهذا يمكن تحديده عن طريق اختبار رائحة الشمع. وفي الحالة الأولى تعاد عملية الطرمر باستخدام ماء أكثر برودة، وفي الحالة الثانية يعاد تغزير العينات في تغييرتين من الشمع النقى.

(ب) حدوث تشتققات في القالب الشمعي:

إذا كان سطح التشتقق عمودياً على السطحين السفلي والعلوي للقالب الشمعي فهذا يعني أن الشمع قد تم تبریده بسرعة أما إذا كان سطح التشتقق موازياً للسطحين السفلي والعلوي فهذا يعني أن عملية صب الشمع في القارب لم تكن على دفعة واحدة بل كانت على دفتين.

(ج) السطح العلوي للقالب الشمعي يكون بروزاً شمعياً:

يحدث هذا العيب نتيجة وضع القارب الشمعي في الماء قبل تكوين طبقة رقيقة متجمدة على سطح الشمع عن طريق التفخن. وعادة ما نجد أن الماء قد تسرّب إلى داخل القالب الشمعي. وفي هذه الحالة يجب إعادة عملية الطرمر.

(د) حدوث انخفاض على السطح العلوي للقالب الشمعي عند مركزه قد يصل إلى العينة داخل القالب:

ويرجع ذلك إلى أن الشمع المستخدم في عملية الطرمر كان ساخناً جداً لدرجة أكثر من اللازم مما يؤدي إلى تقلص الشمع عند تبریده. وفي هذه الحالة يعاد الطرمر باستخدام شمع عند درجة حرارة أقل.

(ه) وجود قطرات من الماء داخل القالب الشمعي:

وفي هذه الحالة يدخل الماء إلى القالب في الفقاعات الهوائية التي تكون عند سطح القالب الشمعي عقب صب الشمع في القارب. ويمكن إزالتة هذه الفقاعات بملقط ساخن ثم يعاد تبريد الطبقة العليا من الشمع بالفتح على سطح الشمع قبل تبريد القارب في الماء.

(و) وجود منطقة ملوءة بالهواء عند مركز القالب الشمعي:

يحدث ذلك عندما يستخدم في تبريد القالب الشمعي ماء أكثر برودة من اللازم مما يتسبب في تجمد الطبقة الخارجية من الشمع بسرعة أكبر من لب القالب الشمعي مما يؤدي إلى تقلص الشمع بعيداً عن مركزه. وما يساعد في حدوث هذا العيب استخدام شمع في عملية الطمر ساخن أكثر من اللازم. ويراعى في هذه الحالة إعادة عملية الطرم.

وفي جميع الحالات التي يتطلب فيها إعادة عملية الطرم يزال الشمع من حول العينة باستخدام موسى أو مشترط إلى أقصى درجة ممكنة بحيث لا يترك حول العينة إلا طبقة رقيقة من الشمع، ثم توضع العينة في الفرن في الإناء الخاص بشمع ٣ حتى تذوب الطبقة الشمعية حول العينة تماماً ثم تترك لمدة ٢٠ دقيقة في هذا الإناء وتعاد بعد ذلك عملية الطرم.

وقد تلجأ في بعض الأحيان إلى طمر العينات في مواد أخرى غير الشمع، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(أ) التثبيع والطمر في الجيلاتين : Infiltration and Embedding in Gelatin

تستعمل هذه الطريقة عندما يراد تجنب تعريض العينات للمواد المذيبة للدهون التي تستعمل في عملية نزع الماء والتزوير أو تعريضها للحرارة العالية في الفرن عن التثبيع بالشمع مما يتلف الإنزيمات في النسيج. كما تستعمل هذه الطريقة مع الأنسجة سهلة التفتت مثل الخصية.

ولإعداد العينة فإنها تغسل بعد عملية التثبيت، ثم توضع في آنية مناسبة بها محلول ١٠٪ جيلاتين ساخن في حالته السائلة لمدة ١٢ ساعة وذلك بفرض تشبع العينة بالجيلاتين. وبعد ذلك تنقل الآنية إلى مكان بارد لتجفيف الجيلاتين. يقطع قالب مناسب الحجم من الجيلاتين المتجمد يحوي العينة وذلك بواسطة موسى أو مشترط. تجرى بعد ذلك عملية تقسية لقالب الجيلاتين بوضعه في ١٠٪ فورمالين لبعض ساعات قبل عملية التقطيع. ويراعى أن عملية التقطيع هنا تكون بالميكروتوم الثلجي (شكل ٩) حيث يسلط على قالب الجيلاتين تيار من غاز ثاني أكسيد الكربون المضغوط حتى يصبح القالب صلباً ليسهل قطعه بسكين الميكروتوم إلى قطعات ذات سمك مناسب (١٥-٨ ميكرون).

(ب) الطمر المزدوج في السيلودين والشمع

: Double Embedding in Celloidin and Wax

تتبع هذه الطريقة للطمر في حالة العينات الصلبة وسهلة التفتت إذا ما طمرت في الشمع. وفي هذه الحالة تغسل العينة بعد تثبيتها كالمعتاد ثم تجرى عملية نزع الماء بسلسلة صاعدة من الكحول

تنتهي بوضعها في الكحول المطلق لفترة من ٢-٦ ساعات، ثم تنقل العينة إلى تغييرتين أو ثلاثة في محلول من السيلودين المذاب في المثيل بنزويت (١ جم من الواح السيلودين المجاف في ١٠٠ سم^٢ مثيل بنزويت) وترك فيه لمدة ٢٤ ساعة لكل تغييرة، تنقل العينة بعد ذلك إلى ثلاث تغييرات من البنزين النقي (٤ ساعات ثم ٨ ساعات ثم ١٢ ساعة) ثم تنقل العينة بعد ذلك إلى خليط من الشمع المنصهر والبنزين بالتساوي (١ : ١) لمدة ساعة في الفرن ثم تنقل العينة إلى تغييرتين من الشمع المنصهر، كل تغييرة من $\frac{1}{6}$ - ٦ ساعات على حسب نوع العينة وحجمها (٣ ساعات للعينة التي طول أي ضلع فيها حوالي ٥ مم)، ثم أطمر العينة في الشمع بالطريقة المعتادة، وإذا وجدت عيوب في الطمر يراعي ما سبق ذكره في هذا الصدد في موضوع الطمر في الشمع.

(ج) الطمر في نيترات السيلوز السيللودين، نيتروسليلولوز منخفض اللزوجة) والمعاملات اللاحقة :

Cellulose nitrate (Celloidin and L.V.N.) Embedding and the Subsequent Treatments:

نلجم أحياناً إلى الطمر في السيللودين أو النيتروسليلولوز للتغلب على بعض مشاكل الطمر في الشمع مع بعض العينات. ومن ميزات الطمر في السيللودين أو النيتروسليلولوز ما يلى:

- ١ - عدم تعرّض التسبيح للحرارة أثناء الطمر مما يجب التسبيح عمليات الانكماس.
- ٢ - يعطي نتيجة أفضل عند التقطيع مع الأنسجة الكثيفة مثل العظم.
- ٣ - يعطي نتيجة أفضل مع القطاعات السميكة لبعض الأعضاء مثل المخ، حيث أن القطاعات الشمعية في هذه الحالات تكون مشوهة.
- ٤ - يعطي نتيجة أحسن مع بعض الأعضاء التي تتكون من طبقات من أنسجة ذات صلابة متباينة مثل العين.

غير أن هناك بعض العيوب في طريقة الطمر بالسيللودين والنيدروسليلولوز تذكرها فيما يلى:

- ١ - البطل الشديد الذي تتم به هذه الطريقة فهى عادة تستغرق عدة أسابيع.
- ٢ - من الصعب الحصول بها على قطاعات سكّتها أقل من ١٠ ميكرونات.
- ٣ - التقطيع لا يكون أشرطة من القطاعات، وبذلك فإنه من الصعب الحصول على سلسلة كاملة متتابعة من القطاعات.

ويعتبر الطمر في النيتروسليلولوز منخفض اللزوجة (L.V.N.) أفضل من الطمر في السيلودين لاعتبارات عديدة.

وفيما يلى طريقة التسبيح والطمر في هذه المواد:

- ضع العينات في خليط من كيمات متساوية من الكحول والاثير (٢٤ ساعة).
- ضع العينات في ٢٪ سيللودين في (كحول مطلق - اثير) (٥-٧ أيام).

- ضع العينات في ٤٪ سيللودين في (كحول مطلق - أثير) (٧-٥ أيام).
 - ضع العينات في ٨٪ سيللودين في (كحول مطلق - أثير) (٤-٣ أيام).
 - اعمل قاربا ورقيا عميق الجدران - أطمر العينات في ٨٪ سللودين بحيث يكون حول العينة سيللودين كاف من جميع الجهات. ضع القارب في وعاء جيد الغلق ومعه وعاء صغير مملئ بالأثير. وبخار الإثير يساعد على تخلص السيللودين من الفقاعات التي تكونت فيه أثناء صبة. بعد ساعتين، استبدل الإثير بالكلوروفورم. أترك قارب السيللودين ومعه وعاء الكلوروفورم لعدة أيام في وعاء أكبر محكم الغلق. بخار الكلوروفورم يساعد على تجفيف السيللودين. بعد ذلك شذب قارب السيللودين مع ترك مسافات كافية حول العينة. عرض كتلة السيللودين إلى بخار الكلوروفورم ثم خزنها في ٧٠٪ كحول حتى وقت التقطيع.
 - عند التقطيع ضع كتلة السيللودين على حامل الميكروتوم وثبتها بمحول غليظ القوام من السيللودين أو L.V.N أو باللاصق المسمى «ديوروفوكس» Durofix. ضع اللاصق على الحامل، وأغمض قالب السيللودين في (كحول - أثير). بالضغط حاول ثبيت القالب الشمعي على الحامل وضعها معا في ٧٠٪ كحول لمدة ساعتين مع استمرار الضغط.
 - يتم تقطيع قالب السيللودين بواسطة الميكروتوم الانزلاقى أو الميكروتوم ذو القاعدة المترددة Base sledge microtome ويراعى أن تبلل السكين والقالب بواسطة ٧٠٪ كحول باستمرار. ضع القطاعات بواسطة فرشاة في ٧٠٪ كحول.
 - عند صباغة القطاعات مررها في زيلول ثم خليط من الكحول المطلق والكلوروفورم (وليس كحول مطلق فقط) ثم في ٩٠٪ كحول. مرر تدريجيا إلى الماء ثم أصبح في مالوري أو كلورا زول بلاك.
 - بعد الصباغة أزوج الماء، بسلسلة صاعدة من الكحول حتى تصل إلى ٩٠٪ كحول ومنه إلى خليط من كحول مطلق وكلوروفورم (تجنب الكحول المطلق بمفرده). مرر إلى كلوروفورم نقي ثم إلى زيت السيدر وبعده إلى البلس.
- تشذيب القالب الشمعي وثبيته على الميكروتوم**
- Trimming of Paraffin Blocks and Fixing to the Microtome Holder**
- (أسكال ٢٠، ٢١، ٢٢)
- قبل تقطيع العينة بالميكروتوم يلزم تشذيب القالب الشمعي بإزالة الشمع الزائد عن المطلوب من حول العينة بحيث لا يزيد الشمع حوالها عن ٢ مم من جميع الجهات فيها عدا الجهة التي سيثبت من عندها القالب في الميكروتوم، فيجب أن تكون كمية الشمع خلف العينة بحوالى $\frac{1}{3}$ سم (شكل ٢٢). ويراعى أن يكون القالب الشمع الزائد عن طريق شفرة أو مشرط حاد على دفعات بحيث يزال في كل مرة ما لا يزيد عن ١ مم من الشمع حتى لا ينفلق القالب الشمعي إذا أزيل من القطعة الواحدة سمك كبير من الشمع. ويراعى أثناء ذلك أن يكون السطحان العلوى والسفلى بعد تهيئتها متوازيين وأفقين.

ويفضل البعض أن تكون واجهة القالب الشمعي على شكل معين Rhombic حتى يمكن تمييز السطح السفلي عن السطح العلوي.

ثُبت القالب الشمعي بعد تشدّيه في ماسك القالب الشمعي بالميكروتوم وذلك بتسخين قاعدة القالب الشمعي بقضيب معدني أو قاعدة مشترط مستقنى عنها، كما توضع قطعة صغيرة من الشمع على سطح ماسك القالب الشمعي ويجرى صهرها بنفس الطريقة ثم يثبت القالب الشمعي على ماسك القالب الشمعي بسرعة ثم يغمر الماسك وعليه قالب الشمع في ماء بارد لمدة دقيقتين حتى يتجمد الشمع المستخدم في اللصق ويثبت القالب الشمعي تماماً فوق سطح الماسك (شكل ٢٢).

تقطيع العينات :Section cutting

يجرى تقطيع قالب الشمع المحتوى على العينة بواسطة الميكروتوم. وتحرى عملية تقطيع العينة في اتجاهات مختلفة حسب طبيعة الدراسة.

اتجاهات قطع العينات :

بالنسبة لأجسام الحيوانات فإنه من المعتاد عمل قطاعات في اتجاهات معينة يطلق عليها اسم «قطاعات عرضية» Transverse sections، «قطاعات جبهية» Frontal sections «قطاعات سهمية» Segittal sections ويوضح (شكل ٢٣) اتجاهات هذه القطاعات.

ويمكن أن القطاع العرضي يكون في مستوى عمودي على اتجاه امتداد جسم الحيوان. أما القطاع الجبهي فهو في اتجاه أفقي بامتداد جسم الحيوان ويكون القطاع السهمي رأسياً في الخط المنصف لجسم الحيوان. ويطلق على القطاعات الرئيسية التي على جانبي القطاع السهمي اسم قطاعات جار سهمية Parasagittal section.

وبالنسبة لبعض الأعضاء الممتدة مثل الأمعاء فإن القطاع الذي يؤخذ في اتجاه امتداد العضو يطلق عليه اسم «قطاع طولي longitudinal section» أما القطاع الذي يؤخذ عمودياً على هذا الاتجاه فيسمى «قطاع عرضي cross section».

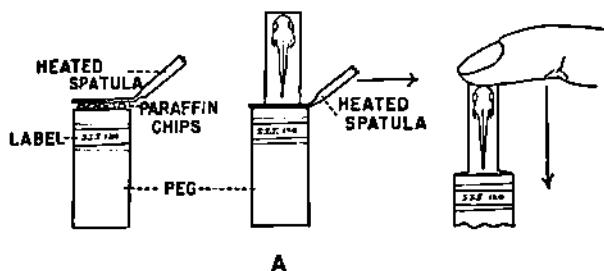
وبالنسبة للقطاعات المأخوذة في مستوى السطح لأعضاء مبسوطة مثل الجلد أو جدار المثانة البولية فيطلق عليها اسم «قطاعات مماسية» Tangential sections.

العيوب التي تظهر في القطاعات الشمعية أثناء عملية التقطيع وكيفية تلافيها:
(شكل ٢٤)

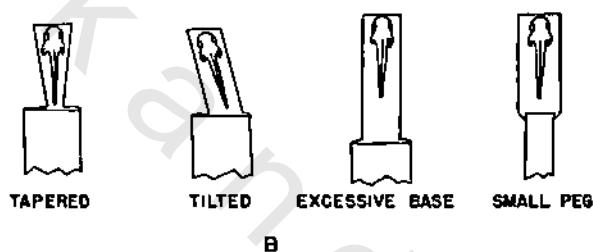
أولاً: القطاعات المتتالية لا تلتتصق مع بعضها لتكون شريطاً شمعياً:

يرجع هذا إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

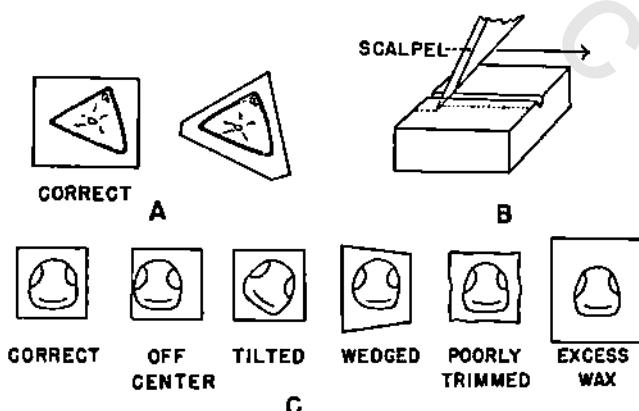
- ١ - المادة العليا والسفلى للقالب الشمعي ليستا متوازيتين ويجب إعادة تشكيل القالب الشمعي.



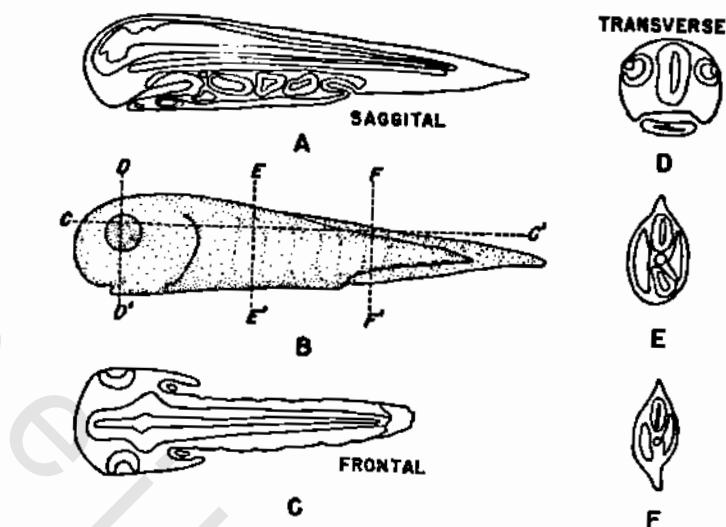
شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (٢١)



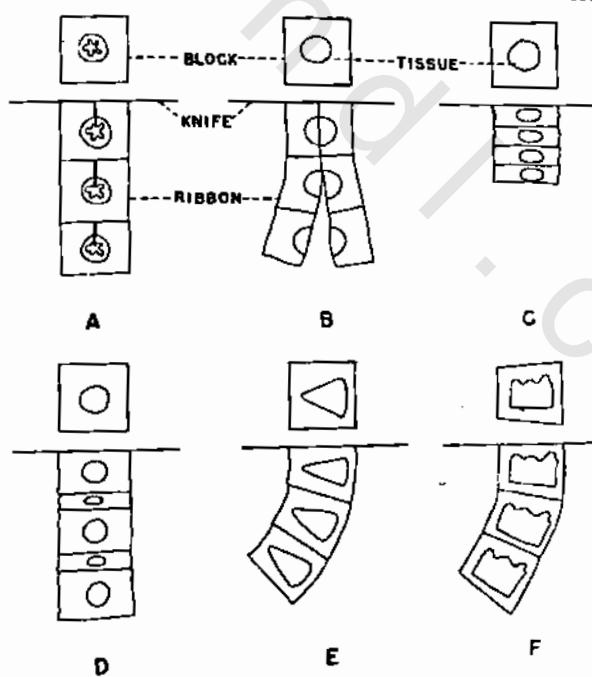
شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٣)

THE PARAFFIN METHOD. II

157



شكل رقم (٢٤)

- ٢ - الماحتان العليا والسفلي للقالب الشمعي لا توازيان حافة السكين العليا.
- ٣ - القالب الشمعي بارد جداً ويمكنك أن تتفخ عليه أو تضعه في ماء ساخن.
- ٤ - الشمع المستخدم للطمر من النوع الجامد جداً ويستحسن إعادة الطمر.
- ٥ - سلك القطاعات كبير ويجب قطع قطاعات بسمك أقل.
- ٦ - درجة حرارة الغرفة منخفضة جداً بالنسبة لدرجة انصهار الشمع.
- ٧ - السكين مائل جداً ويستحسن تقليل ميله (شكل ٢٥).
- ٨ - حافة السكين العليا غير نظيفة.

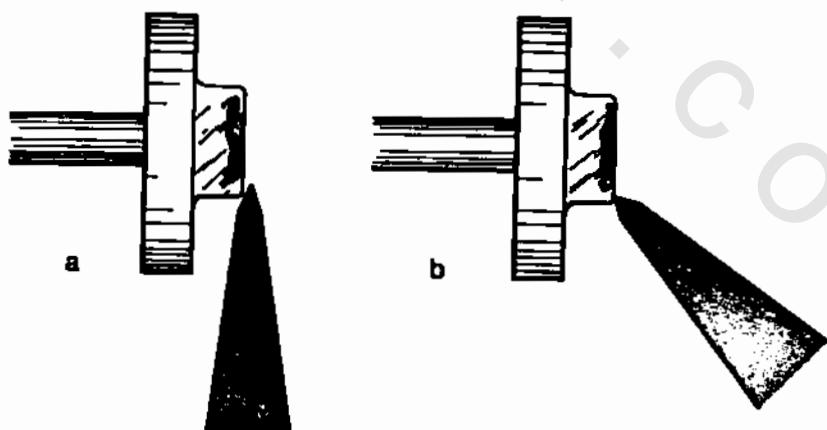
ثانيًا: القطاعات تتلف على بعضها عدة مرات في شكل أنيובי:

يمكن إصلاح هذا العيب أحياناً بأن نبدأ بالحصول على عدد صغير من القطاعات التي نفسك بها ونفردها بواسطة فرشاة ثم تستأنف التقطيع فسيؤدي نقل القطاعات السابقة إلى فرد القطاعات اللاحقة.. وإذا لم يصلح العيب بهذه الطريقة فإن سبب لف القطاعات قد يكون واحداً أو أكثر مما يلي:

- ١ - قد تكون السكين مائلة جداً إلى الأمام.
- ٢ - قد تكون السكين غير معبأة (غير مسنونة جيداً).
- ٣ - درجة حرارة الغرفة منخفضة جداً بالنسبة لدرجة انصهار الشمع.

ثالثاً: شريط الشمع ينحني بشدة إلى أحد الجانبين:

يرجع هذا إلى عدم جودة تشذيب القالب الشمعي بحيث كان أحد جانبي القالب أطول من الجانب الآخر وبذلك فإن الشريط الشمعي ينحني تجاه الجانب القصير. ويجب في هذه الحالة



شكل رقم (٢٥)

مراجعة تشذيب القالب الشمعي. فإذا استمر احتفاء الشريط الشمعي إلى أحد الجانبين بعد ذلك فهذا يعني أن السكينة مائلة وعليك في هذه الحالة اختيار جزء آخر من السكين.

رابعاً: شريط الشمع يشق طولياً أو تظهر به خدوش على سطحه:

يعزى هذا في أغلب الأحوال إلى وجود حبات من التراب أو فتات من الشمع على حافة السكين ويجب في هذه الحالة تنظيف السكين. وإذا استمر وجود هذا العيب بعد ذلك في نفس المكان فهذا يعني وجود خدش بالسكين عند هذه النقطة ويجب في هذه الحالة اختيار مكان آخر من حافة السكين لاستخدامه في التقطيع. وإذا استمر وجود الخدش أو التشقق في نفس المكان رغم المحاولات السابقة فهذا يعني أن الشمع المستخدم في الطمر ليس نظيفاً تماماً إذ يوجد في القالب الشمعي شيء ما على درجة من الصلابة يسبب هذا العيب عند التقطيع، ولذا يجب إعادة الطمر في شمع نظيف.

خامساً: القطاعات مضغوطه ومساحة القطاع تقل كثيراً عن مساحة واجهة القالب الشمعي:

يرجع هذا إلى سبب أو أكثر مما يلي:

- ١ - درجة انصهار الشمع المستخدم في الطمر منخفضة جداً.
- ٢ - السكين مائلة كثيراً إلى الأمام.
- ٣ - السكين غير مشحونة جيداً.

سادساً: عدم الحصول على قطاع شمعي مع كل مره يمر فيها القالب الشمعي على السكين أو أن القطاعات الناتجة ليست موحدة السمك:

قد يكون السبب أن السكين غير مائلة بالقدر الكافي أو قد يكون السبب في ذلك هو أن ربط مسامير ماسك السكين أو ماسك القالب الشمعي غير محكم وإذا لم يكن ذلك هو السبب فقد يرجع هذا العيب إلى خلل ما في الميكروتوم نفسه مما يستدعي ضبطه أو تغيير أجزاء معينة به.. أو العمل على ميكروتوم آخر.

سابعاً: القطاعات تتلتصق بالقالب الشمعي عند صعوده إلى أعلى أثناء تشغيل الميكروتوم بدلاً من بقائها على السكين:

قد يكون السبب في ذلك واحد أو أكثر مما يلي:

- ١ - السكين غير مشحوذ جيداً أو حاته غير نظيفة.
- ٢ - السكين غير مائلة بالقدر الكافي.

٣ - الشمع المستخدم في الطمر من النوع اللين أو أن درجة حرارة الغرفة عالية.

ثامناً: القطاع غير متتجانس السمك:

قد يكون السبب هو أن ربط مسامير ماسك السكين أو ماسك القالب الشمعي غير محكم.

تاسعاً: العينة تتفتت وتسقط من القالب الشمعي وذات مظهر طباشيري؛ يحدث هذا العيب في حالة ما إذا كانت العينة لم يتخللها الشمع جيداً أو في حالة عدم نزع الماء منها جيداً بعد التثبيت.

عاشرًا: العينة تتفتت ولكن لونها غير طباشيري؛ يحدث هذا العيب في حالة شدة قساوة العينة تحت تأثير السائل المستخدم في عملية الترويق أو يتعرض العينة لدرجات عالية من الحرارة أثناء التخلل بالشمع. وفي هذه الحالات يعالج القالب الشمعي بغيره في ماء الصبار بحيث يكون السطح المقطوع للعينة ذاتها معروضاً له وذلك لمدة ١٢ ساعة أو في خليط من الماء والجلسيرين بنسبة ٩ : ١ أو في ٦٠٪ كحول أثيل ثم تقطع العينة فور اخراجها من السائل المستخدم. ويلاحظ أن هذه المعالجة لا تصلح في حالة ما إذا كانت العينة لنسج عصبي أو لفني أو دهنى.

حادي عشر: سقوط العينة من القالب الشمعي دون تفتتها أو اكتسابها مظاهراً طباشيرياً؛ يحدث ذلك في حالة عدم العناية الكاملة بعملية الطمر حيث أن العينة تبرد في مرحلة نقلها من الفرن إلى القارب الشمعي لطعernها مما يتسبب في تجمد طبقة من الشمع حول العينة قبل طرherاً ولذلك فإنه ينصح بوضع القارب الشمعي قرب الفرن. ويعالج هذا العيب باعادة الطمر.

ثاني عشر: انفصال قطاع العينة عن قطاع الشمع في منطقه أو أكثر؛ يحدث ذلك نتيجة الانضباط المتزايد أثناء التقطيع لشمع الطمر اذا قورن بالشمع الذي استخدم في عملية التخلل. ويمكن تقليل الشمع المحيط بالعينة وتبريد القالب الشمعي في ماء مثلج قبل التقطيع. كما ينصح باعادة الطمر في شمع ذو درجة حرارة انصهار أعلى.

ثالث عشر: الشريط الشمعي المحتوى على العينة ينحني تجاه أحد الجوانب بينما الشريط الشمعي المخالف من العينة يكون مستقيماً:

يرجع ذلك إلى كون العينة ليست في مركز القالب الشمعي.

رابع عشر: يصدر صوت خشن من العينة أثناء التقطيع:

يرجع هذا إلى شدة قساوة العينة أو أن الشمع الذي تخلل العينة في الفرن كانت حرارته عالية جداً أو تعرض النسيج لفترة طويلة للمعاليل التي تسبب صلابة العينة. ويمكن علاج ذلك بمعاملة قالب الشمع بالماء كما سبق شرح ذلك في (البند عاشرًا). وقد يرجع هذا العيب أيضاً إلى وجود بلورات ملحية في النسيج بسبب عدم معاملة العينة بعد التثبيت لازالة الزائد من المثبت.

خامس عشر: اهتزاز السكين أثناء التقطيع:

يرجع ذلك إلى كون السكين رقيقة جداً ولذا فإنه ينصح باستبدالها بسكين أكثر سمكاً. وقد يرجع إلى أن ميل السكين أزيد أو أقل من المطلوب. وقد تكون العينة قد جفت أكثر من اللازم.

لتعرضها لفترات للمحاليل التي تسبب صلابة العينة، وفى هذه الحالة يعالج قالب الشمع بالماء كما سبق شرح ذلك في (البند عاشرًا).

سادس عشر: القطاعات الشمعية تلتتصق بالأشياء المحيطة وتتطاير بسبب تولد كهرباء استاتيكية نتيجة الاحتكاك المتولد من عملية التقطيع:

يعالج ذلك بزيادة درجة الرطوبة في المجرة بغل كمية من الماء في إناء غير مغطى. ويكتفى أن تزجل التقطيع إلى وقت آخر يكون فيه الجو أكثر رطوبة مثل الصباح الباكر.

سابع عشر: ظهور ثقوب كبيرة في قطاعات العينة نتيجة وجود مواد صلبة فيها:
يحدث ذلك مثلاً في بعض العينات مثل ديدان الأرض حيث يوجد بامعاتها حبات من الرمل. ويتم تجنب ذلك بتجويع الديدان ثم باطعامها كمية من ورق الترشيح الرطب الذي يدفع بالحصى خارج الجهاز الهضمي ثم تجوع الديدان لعدة أيام حتى يتم التخلص من ورق الترشيح الموجود بالقناة الهضمية.

تنظيف الشرائح ولصق القطاعات

(أ) تنظيف الشرائح : Cleaning of Slides

سبق القول أن الشرائح الزجاجية تزود في علب - وقد تزود العلب ببيان عن أنها نظيفة وجاهزة للاستعمال. وهذا يوفر الكثير من الجهد والوقت والكيماويات اللازمة لتنظيف الشرائح، إلا أنه من المرغوب فيه غسل الشرائح في معظم الأحوال قبل الاستعمال. وبجرى غسل الشرائح بالطريقة الآتية:

- ١ - توضع الشرائح في محلول من حمض الكروميك (١٠٪) لمدة يوم كامل.
- ٢ - تغسل الشرائح في ماء الصنبور الجارى لمدة ٢٤ ساعة على الأقل.
- ٣ - توضع الشرائح في محلول من مسحوق صابون لمدة ساعات.
- ٤ - تغسل الشرائح في ماء الصنبور مرة ثانية.
- ٥ - توضع الشرائح في كحول حمض (١١٪) حمض يد كل في ٧٠٪ كحول) لمدة ساعات.
- ٦ - تغسل الشرائح في ماء جارى لمدة ساعات.
- ٧ - تجفف الشرائح بمنشفة نظيفة خالية من الوبر وتجمع في علب تحفظ بعيداً عن الأتربة.

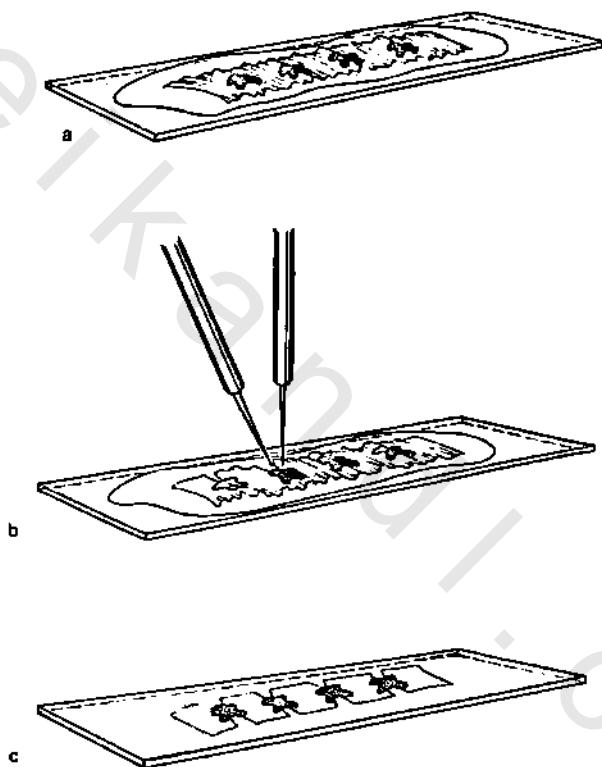
ملحوظة:

إذا لاحظت أن الشرائح الواردة إليك نظيفة فيمكنك حذف الخطوات ١ ، ٢ من الخطوات المشار إليها.

ومن المفيد ان نذكر أنه عند وضع الشرائح في أوانى الفسيل فإنها توضع واحدة واحدة، بحيث لا تلتتصق أية شريحتان بسطحيهما معاً حتى نضمن جودة غسل كل شريحة.

(ب) لصق القطاعات : Affixation of Sections (شكل ٢٦)

تلصق القطاعات الشمعية على شرائط زجاجية نظيفة وذلك بنقل القطاع الشمعي من العلبة الكرتونية التي جمعت فيها القطاعات عند التقطيع بواسطة فرشاة إلى سطح شريحة زجاجية ساخنة عليها قطرة من الماء المقطر وذلك يسمح ببساط القطاع الشمعي والعينة ولصقها على الشريحة. وبعد ذلك يجف الماء الزائد وتحفظ الشرائح في فرن درجة حرارته 37°C لمدة ٢٤ ساعة بعدها يمكن حفظها لأى مدة من الزمن، وتصبح هذه القطاعات معدة للصباغة بشرط حمايتها من الأتربة والحرارة العالية. ويلاحظ في عملية لصق القطاعات ما يلى:



شكل رقم (٢٦)

- ١ - تقطع شرائط الشمع المحفوظة في العلبة بواسطة شفرة أو مشرط إلى قطاعات منفردة أو إلىمجموعات يتكون كل منها من عدة قطاعات وذلك حسب طبيعة العمل.
- ٢ - تسخن الشرائح فإنها توضع على لوح معدني Hot Plate متصل بالتيار الكهربائي وله ضابط للدرجات الحرارة ومنظم كهربى.

٢ - يجب عدم السماح للقطاع الشمعي بالانصهار أثناء عملية اللصق على اللوح المعدني. ولذلك فإن حرارة اللوح المعدني يجب ألا تزيد عن ١٥-١٠ درجة أقل من درجة انصهار الشمع المستخدم في الطمر. لأن ارتفاع الحرارة عن ذلك يسبب ترقى النسيج.

٤ - يراعى عند ترتيب القطاعات على الشريحة ضبط اتجاهها بحيث يسهل فحصها بالميكروسkop بعد ذلك، وإذا كان هناك أكثر من قطاع على الشريحة فمن العتاد أن توحد اتجاهاتها.

٥ - قد تقتضي بعض الأحوال التي يتطلب فيها تعريض القطاعات أثناء الصباغة إلى درجات حرارة عالية أو مواد كيابوية معينة كالأحماض والقلويات القوية إلى استخدام مواد لاصقة للقطاعات بدلاً من الماء ولا انفصلت القطاعات عن الشرائح الزجاجية أثناء معالجتها بثل هذه الكيابويات أو تعريضها إلى الحرارة العالية. ومن أكثر معاليل اللصق شيوعاً محلول لصق هوبيت Mayer's affixative .

محلول لصق هوبيت :Haupt's affixative

يتكون محلول الأساس مما يلي:

١٠٠ سم ^٣	Distilled water	ماء مقطر
١ جم	Gelatin	جيلاتين
٢ جم	Phenol crystals	بلورات الفينول
١٥ سم ^٣	Glycerin	جلسرین

أذب الجيلاتين في الماء المقطر الدافئ ثم أضاف الفينول والجلسرین ثم رشح. وعند تحضير محلول الاستعمال، خذ ١ سم^٣ من الراشن وخفقه في ٥٠ سم^٣ من ٢٪ فورمالين. والفورمالين هنا يمنع إزالة محلول اللصق من على الشريحة وبالتالي يمنع انفصال القطاع عن الشرائح عند استكمال خطوات الصباغة. إلا أن العمل بهذا محلول لفترات طويلة يعرض العيون والحلق لمخاطر الفورمالين الذي يؤذيها.

محلول اللصق ماير :Mayer's affixative

يتكون محلول الأساس مما يلي:

٣ سم ^٣	Albumen	بياض البيض (الرزلال)
٥٠ سم ^٣	Glycerin	جلسرین
١ جم	Salicylates sodium (أوثيمول أو فورمالين) (لمنع التعفن)	ساليسيلات الصوديوم (أوثيمول أو فورمالين) (لمنع التعفن)

Sodium salicylate or thymol

أضاف هذه المواد إلى بعضها ثم رشح. وعند تحضير محلول الاستعمال خذ ١ سم^٣ من هذا محلول الأساس وأضفه إلى ٥٠ سم^٣ ماء مقطر سبق غليه لطرد الماء منه حتى لا يتسبب في حدوث فقاعات أسفل القطاعات.

بعض الصعوبات التي قد تحدث أثناء لصق القطاعات وكيفية تلافيها أو معالجتها:
أولاً: الشمع ينصلح ويصاحب ذلك ترقق القطاعات:
يرجع هذا إلى شدة تسخين اللوح المعدني أثناء فرد القطاعات عليه.

ثانياً: إنزلاق القطاعات الشمعية من فوق الشرائح الزجاجية إلى سطح لوح التسخين المعدني:
قد يرجع هذا إلى ميل لوح التسخين الذي يجب أن يكون في وضع أفقى تماماً أو يرجع إلى كثرة كمية المحلول المستخدم في اللصق. وفي جميع الحالات يمكن الحفاظ على القطاعات المنزلقة بأن تسكب عليها بسرعة كمية من الماء البارد ثم تسحبها برفق إلى ما فوق الشريحة مرة أخرى باستخدام إبرة تشريج.

ثالثاً: ظهور قفّاعات أسفل القطاعات عند وضعها فوق محلول اللصق:
يمكن تجنب ذلك بأن تحرس على أن تضع القطاعات فوق المحلول بأن تستطع القطاع تدريجياً من جانب إلى جانب. ويعكّر التخلص من القطاعات بأن ترفع القطاع من أحد طرفيه حتى تهرب قفّاعة الماء. ولا تتحاول أن ترفع درجة حرارة لوح التسخين بقصد التخلص من القطاعات لأن ذلك سيؤدي إلى تعدد القطاعات وكثيراً في الحجم وليس القضاء عليها.

رابعاً: تبدو القطاعات كأنها مفرودة ولكن بعد تمام جفافها فإنها جزئياً أو كلياً عن الشريحة الزجاجية:
يحدث ذلك نتيجة وجود كمية من الماء تحت القطاع ويعمل كشف ذلك بالنظر إلى السطح السفلي للشريحة فتسجد تحت القطاع منطقة لامعة.

ولتجنب ذلك العيب فإن القطاع يجب أن يفرد أولاً على كمية غير قليلة من محلول اللصق ثم يصفي الماء جيداً من أسفل القطاع ثم تجرى عملية تخفيف الشريحة من الماء بواسطة منشفة.

خامساً: القطاعات الشمعية تتثنى بدلاً من أن تتبسط:
قد يرجع هذا إلى أن حرارة لوح التسخين عالية جداً أو أن الشمع المطمور فيه العينة يكون لينا بالنسبة إلى رقة القطاعات أو قساوة النسيج. وفي الحالتين الأخيرتين يمكن تجنب هذا العيب بالامساك بالقطاع الشمعي من طرفه بابرق تشريج ومحاولة فرد القطاع برفق أثناء عملية التسخين.

سادساً: قطاع العينة يرتفع عن سطح الشريحة عند انبساط القطاع الشمعي أثناء التسخين:
يدل ذلك على انضباط الشمع المتزايد بسبب أن درجة انصهار الشمع المستخدم ليست عالية بدرجة كافية أو أن قالب الشمع لم يكن قد برد بالدرجة الكافية قبل تقطيع القطاعات. ويمكن إصلاح هذا العيب في بعض الحالات بالامساك بالقطاع الشمعي من طرفه بابرق تشريج ومحاولة جذبه برقة على الناحتين. ويمكن أيضاً إصلاح العيب بالقطع بالشفرة بكل حذر في كل قطاع

شمعي أسفل وأعلى العينة. وسواء اتبعنا هذا الأسلوب أو ذلك فإنه يجب فصل القطاعات عن بعضها قبل أن تجف القطاعات على الشريحة.

سابعاً: قطاع العينة يتشقق:

يحدث ذلك عادة في بعض الأنسجة مثل الطحال والكبد والعقد اللمفية والأنسجة العصبية. ولمنع حدوث هذا التششقق فإنه يتبعن تصفية الماء على الشريحة وتجفيفها بمجرد فرد القطاع ثم تجفف القطاعات في درجة حرارة مرتفعة (حوالى ٦٠°C) أو تجفيفها على لهب بزن حتى لحظة بدء الشمع في الانصهار.

الصباغة Staining

بعد تحمليل القطاعات الشمعية على الشرائح، يجب أن تجفف في حضانة عند درجة ٣٧°C لمدة ٢٤ ساعة على الأقل. ويمكن تخزين القطاعات بعد ذلك لأية فترة دون أن تتلف بشرط حمايتها من الأتربة ودرجة الحرارة المرتفعة.

إذا ما أريد صباغة القطاعات، يجب أولاً إزالة الشمع المعيط والتخلل للقطاعات وذلك باستخدام الزيلول عادة، وبعد ذلك تمرر الشرائح في سلسلة هابطة التركيز من الكحول (١٠٠٪، ٩٥٪، ٨٠٪، ٧٠٪، ٥٠٪) ثم الماء المقطر، وذلك إذا كان الصبغ ذاتياً في الماء، أما إذا كان الصبغ ذاتياً في تركيز معين من الكحول فيجب تمرير الشرائح في سلسلة الكحولات حتى تصل إلى ذلك التركيز ومنه تنقل الشرائح إلى الصبغ مباشرة. وبصفة عامة يتم صباغة القطاعات بإحدى الطرق الآتية:

- (أ) الصباغة بصبغ واحد مثل التولويدين بلو.
- (ب) الصباغة ب محلول لصبغ واحد ذو عدة تكتونات صبغية كما في حالة صبغ جسا.
- (ج) الصباغة ب محلول واحد يحتوى على صبغتين كما في حالة صبغ «مثيل جرين بيرونين».
- (د) الصباغة بصبغ يتلوه صبغ آخر كما في حالة الهيماتوكسيلين والأيوسين.
- (هـ) الصباغة بعدة محاليل كما في حالة طريقة ماسون الثلاثية.
- (و) الصباغة ب محلول يسمى مرسخ كما في حالة طريقة هايدن هان هيماتوكسيلين لصباغة الحبيبات السفعية.

التمييز Differentiation

يقصد بالتمييز إزالة الصبغ الزائد من القطاع، ويستعمل في الحكم على درجة الصبغ باستخدام المجهر بعد وضع لوح زجاجي على منصة حمامة له من المحاليل المستخدمة في الصباغة. وتتنوع محاليل التمييز حسب طريقة الصباغة، فمثلاً يستخدم كحول محمض لتمييز الهيماتوكسيلين في حالة صباغة الهيماتوكسيلين والائيوسين الروتيبة، ويستخدم شب الحديد في حالة

صياغة الحبيبات السبجية بطريقة هايدن هان هيابو كسيلين، ويستخدم انيلين كمحول في طريقة هايدن هان أزان.

ويراعى عند فحص القطاع للحكم على مدى التمييز أن تفصل الشريحة في الماء المقطر لإزالة محلول التمييز من القطاع حتى تتف عملية التمييز أثناء فترة فحص القطاع.

وإذا وجدت أن تميز الصبغ لم يتم بعد فعليك أن ترجع الشريحة إلى محلول التمييز لفترة أطول ثم تعيد فحصها مرة أخرى وهكذا.

وإذا لوحظ أن محلول التمييز تسبب في فقد أكثر من اللازم لصياغة القطاع فهذا يدل على زيادة الوقت الذي وضعت فيه الشريحة في محلول التمييز، ويمكنك أن تستغني عن هذه الشريحة أو أن تعيدها إلى محلول الصبغ وتستخدم شريحة أخرى لضبط الوقت الذي تستغرقه عملية التمييز وبفضل داتا تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية التمييز باستخدام شريحة واحدة بينما تكون بقية الشرائح في محلول الصبغ، حتى إذا ما تم تحديد الفترة الازمة للتمييز يتم تطبيقها على بقية الشرائح دون الرجوع إلى المجهر للحكم على درجة التمييز.

ويجب الحرص دائماً على عدم جفاف القطاع أثناء عملية الفحص المجهري لتحديد درجة التمييز المطلوبة.

نزع الماء - الترويق - التحميل وتفعيل العينات Dehydration – Clearing and Mounting

إذا أريد بعد انتهاء عملية الصياغة تحمل القطاعات في أحد الأصياغ مثل الكندابلسم فإن ذلك يستلزم نزع الماء من القطاعات بسلسلة متزايدة التركيز من الكحول حيث أن الأصياغ لا تذوب في الماء أما إذا كان التحميل سيتم في مواد مثل الجلسرين والجيلاتين فإن عملية نزع الماء والترويق تصاحان لا ضرورة لها.

نزع الماء : Dehydration

تم عملية نزع الماء من القطاعات بتمرير الشرائح في سلسلة متزايدة التركيز من الكحول (عادة ٣٠% - ٥٠% - ٩٥%) وتغيرتين من كحول ١٠٠% وتترك الشرائح مدة ٣ دقائق في كل تغيير تزاد إلى ٥ دقائق بالنسبة للكحول المطلق (١٠٠%).

وفي بعض الأحيان يكون من المرغوب فيه عدم تعريض القطاعات المصبوغة للماء حيث أن الأخير يسبب فقد الصبغ من القطاعات. وفي هذه الحالة تجفف القطاعات والشريحة بورق ترشيح ثم تمرر في تغيرتين من الكحول المطلق فقط.

الترويق : Clearing

يتم ذلك بسائل قابل للذوبان في كل من الكحول المطلق وصمع التحميل. ومن أشهر سوائل الترويق الزيولول. ويراعى التنبه إلى المادة المذيبة لصمع التحميل حتى يجري الترويق في هذه المادة

المذيبة. ويجرى الترويق بوضع الشرائح في خليط من الكحول المطلق والزيلول ثم في تغييرتين من الزيلول، وتوضع الشرائح ٥ دقائق في كل من التغييرات الثلاث.

مواد تحمل العينات والقطاعات

Mounting media

هي سوائل تقترب معاملات انكسارها من معامل انكسار الزجاج (١,٥١٨) وتوضع بين العينة الواقعية على الشرحة والقطاء الذي يغطي العينة.

وهناك نوعان من مواد التحمل:

(أ) مواد تحمل صمغية للتحضيرات التي يتزعز منها الماء في الكحول وتروق في الزيلول.

(ب) مواد تحمل مائية للتحضيرات التي يفسدتها استخدام الكحول والزيلول ولذا فهي تتخلل في الماء وتحمل في مواد تذوب في الماء. وغالباً ما توضع مواد التحمل في وعاء زجاجي خاص مزود بقضيب زجاجي تؤخذ بواسطته قطرات سائل التحمل، ويراعى تنظيف هذا الوعاء جيداً لحياته من الأتربة وتقليل عملية تبخيره.

(أ) مواد التحمل الصمغية: ومن أشهرها ما يلى:

- كندا بلسم (Canada balsam):

معامل انكساره (١,٥٢٤) ويحمل فيه بعد الترويق في الزيلول ويجب أن يحفظ هذا الصمغ في زجاجة داكنة اللون. ويستحسن إضافة دقائق من كربونات الكالسيوم إلى الزجاجة الأساسية التي تحتوى على الصمغ ضماناً لتعادلها حيث أن الصمغ الحامضي يساعد على زوال لون صبغ القطاعات.

- ايوبال (Euparal):

معامل انكساره (١,٤٨٣) ويمكن التحمل فيه من ٩٥٪ كحول مباشرة في حالة ما إذا أريد تجنب الكحول المطلق والزيلول. وهو يتكون من ايوكالبتوول Eucalyptol وببارالدهيد paraldehyde ومواد أخرى، وقد يكون لونه أصفر فاتحًا أو أخضر. أو من مميزات الايوبال أنه لا يسبب بهتان للأصباغ ويجهف بسرعة، كما أن انخفاض معامل انكساره يسمح بالفحص الجيد للعينات غير المصبوغة.

- زام (Xam):

معامل انكساره (١,٥٢) ويحمل فيه بعد الترويق في الزيلول وهو إما عديم اللون أو أصفر باهت. ومن ميزاته أنه يجهف بسرعة دون انكماش ولا يسبب بهتان الصبغ. وهو مكون من مواد ذاتية في الزيلول.

- دى. بي. اكس. D.P.X. ، بي. بي. أس. B.P.S. :

يتكون دى. بي. اكس من دسترين distrene بلاستسيزير Plasticizer وزيلول Xyloil ويتكون بي. بي. أس من بيوتيل butyl فثاليت phthalate وستيرين styrene.

وتحمل في أي من هاتين المادتين بعد الترويق في الزيلولوها تميزان بسرعة المغافف وأنها لا تؤثران على الأصابع ولكن لا ينصح باستخدامها مع القطاعات السميكة تجنبنا لحدوث إنكماش واضح في مادة التحميل.

(ب) مواد التحميل المائية: ومن أشهرها ما يلي:

- جلسرين جيلي (كايزير) Glycerin - Jelly (Kaiser) :

وهو يحضر في المعمل كالتالي: ذوب ١٠ جم جيلاتين في ٦٠ سم^٣ من الماء في كأس وسخن بواسطة حام مائي. أضف بعد ذلك ٧٠ سم^٣ من الجلسرين النقي، ٢٥ جم بلورات الفينول وقلب جيداً. أحفظ السائل قبل تجمده في زجاجة محكمة الغلق. عند الاستعمال ضع الزجاجة في ماء دافئ في فرن الشمع حتى يتم الانصهار.

ويعيّب الجلسرين جيلي أنه يظل طرياً على الشريحة مما يعرض التحضير للتلف بسهولة عند أي اصطدام أو إذا ما وضعت الشريحة مائلة. ويمكن التغلب على ذلك إذا ما لحنت حواف الشريحة. ومعامل انكساره (١,٤٧) تقريباً.

مادة تحميل أبياثي : Apathy's mountant

سميت هذه المادة باسم «فون أبياثي» الذي وصف طريقة تحضيرها واقتراح استعمالها مع تحضيرات الأعصاب المصبوغة بالبنيلين الأزرق. وهي تحضر كما يلي:

٥٠ جم	بلورات صبغ عربى نقى (وليس مسحوقاً)
Pure arabic gum (crystals, not powder)	
٥٠ جم	سكر قصب نقى
٥٠ سم ^٣	ماء مقطر
٠٠٥ جم	ثيمول

ويتم الذوبان بمساعدة حرارة هادئة. وتخزن المادة في زجاجة محكمة الغلق. ومعامل انكسارها (١,٥٢). ولا يحتاج هنا إلى لحم الغطاء الزجاجي فوق الشريحة.

: Glycerin

يمكن استخدام خليط من كميات متساوية من الجلسرين والماء المقطر كمادة تحميل مؤقتة. معامل الانكسار (١,٣٩٧) تقريباً.

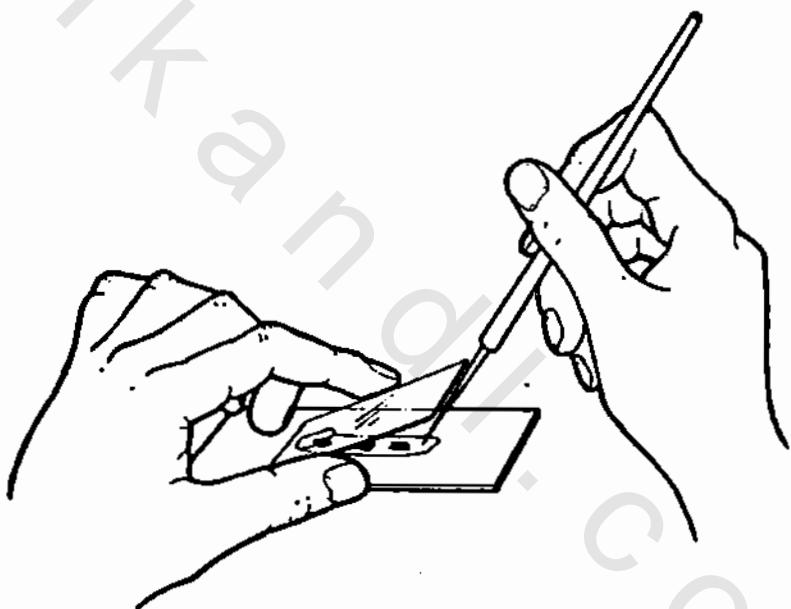
مادة تحميل فارانتس : Farrants medium

٤٠,٠ سم ^٣	ماء مقطر
٤٠,٠ جم	صبغ عربى (أكاسيا)
٢٠ سم ^٣	جلسرين
١,١ جم	فينول (حمض كربوليک)

كما يمكن الحصول على مواد التحميل المائية جاهزة من الشركات المختصة.

تغطية العينات Mounting (شكل ٢٧)

- اغسل الأغطية الزجاجية في كحول وجففها بنشفة نظيفة خالية من الوبر.
- خذ الشريحة من سائل الترويق وتأكد من الناحية التي عليها العينة، ومن المفيد أن تفعل ذلك مع كل شريحة. ضع الشريحة في وضع أفقى بحيث يكون السطح الذى عليه العينة إلى أعلى.
- ضع كمية مناسبة من مادة التحميل بواسطة القصيب الزجاجي عند طرف العينة. لا تضع كمية أكبر من اللازم من مادة التحميل لأنها في هذه الحالة سوف تنتشر فوق الشريحة وتسبب لك المضائقات، كما لا تضع كمية أقل من اللازم وإلا تسبب ذلك في وجود فجوات هوائية أسفل القطاع الزجاجي. إذا تبخر سائل الترويق جزئياً من العينة قبل أن تغطي ب المادة التحميل، ارجع الشريحة إلى الزيلول.



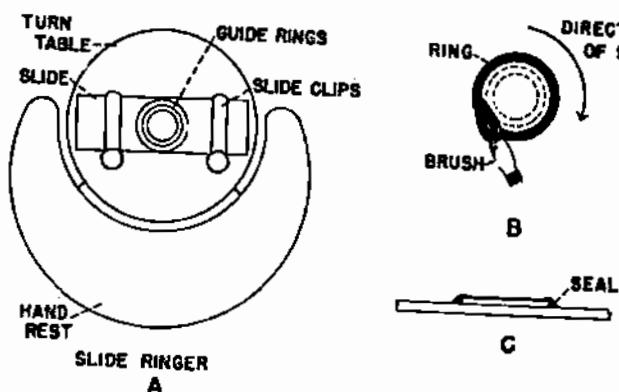
شكل رقم (٢٧)

- أمسك غطاء زجاجياً نظيفاً رقيقاً (القطاع السميكة سيكون عقبه أمام فحص العينة بالعدسات الكبيرة للمجهر وكذلك سيحدث نفس الشيء إذا كانت طبقة مادة التحميل أكثر سمكاً من اللازم) من حلقته بين إبهام وسبابة يدك اليسرى ثم اجعل الحافة الثالثة للقطاع تلامس سطح الشريحة عند طرف العينة الموجود عنده مادة التحميل بحيث يكون القطاع مائلاً بزاوية ٤٥° تقريباً ومادة التحميل محصورة بين الشريحة والقطاع. إمسك بقطف في يدك اليمنى بالحافة الرابعة للقطاع.

- أترك الغطاء من يدك البسيري. أجعل الغطاء يهبط تدريجيا على الشريحة دافعا مادة التحميل أمامه حتى يستقر الغطاء فوق الشريحة دون تكون فقاعات هوانية أسفله (شكل ٢٧).
- امسح بقطعة قماش نظيفة السطح السفل وجوانب السطح العلوي للشريحة. وكن حذرا حتى لا ترخرخ غطاء الشريحة من مكانه.
 - إذا ظهرت مادة التحميل أسفل الغطاء الزجاجي غائبه لبنيه المظهر بدلا من كونها بلورية راتقة فهذا يعني وجود ماء. وفي هذه الحالة عليك أن تزيل مادة التحميل في الزيول وترجع الشرياح إلى الكحول المطلق وتعيد توزع الماء في تغييرتين من كحول مطلق جديد. روك القطاعات ثم أعد التحميل.
 - ضع الشرياح في حضانة عند درجة ٣٧ م لدبة يوم واحد حتى تخفف مادة التحميل.
 - أزل مادة التحميل الخارجية عن حدود الغطاء الزجاجي باستخدام شفرة حاد وكن حذرا حتى لا تتدفع الشفرة أسفل الغطاء الزجاجي ويتلف التحضير. امسح آثار مادة التحميل من على الشريحة بقطعة قماش مبللة بالزيول ثم امسح الشريحة بقطعة قماش آخرى مبللة بالكحول المطلق.
 - احفظ الشرياح في صواني Trays الشرائح أو في العلب المخصصة لذلك. ضع هذه الصواني أو العلب في الدولاب الخاص بالشرائح ويستحسن أن تكون الشرياح موضوعة في هذه الحالة أفقيا.

مواد لحم أغطية الشرياح : Ringing media

بعض مواد التحميل - كما سبق القول - لا تجف مما يتضى لحم حواص الغطاء الزجاجي بمواد خاصة حفاظا على التحضير. وبعض هذه المواد نظيف صلب مثل مادة كروننج اللاصقة Kronig's cement الذى يتكون من جزئين من الشمع، ٧ - ٩ أجزاء من مسحوق صمغ الكولوفونيوم Colophonium Resin Powder. سخن مع التقليب ثم رشح محلول وهو ما زال ساخنا في وعاء معدنى. عند الاستعمال يعاد صهر المادة. وهناك مواد لحم سائلة مثل «ديوروفكس» Durofix وهي مادة سليولوزية لاصقة. يمكن أيضا استخدام طلاء الأظافر.



شكل رقم (٢٨)

وتتم عملية لحم الأغطية بالاستعانة بفرشاة أو سلك طرفه ملتو. ويمكن استخدام آلة دواره خاصة Turntable لهذا الغرض (شكل ٢٨) ويقتصر استعمالها مع أغطية الشرائح المستديرة.

تسجيل البيانات على الشرائح : Labelling of slides

يقتضي الأمر في كثير من الأحيان تسجيل بعض البيانات عن التحضير على الشرائح ذاتها. ومن أمثلة ذلك اسم العضو - اسم الحيوان - الهدف من التحضير - اسم المثبت - اسم الصبغ - الحالة المرضية إن وجدت. ويتم كتابة ذلك عادة على الجانب الأيسر من الشريحة باستخدام قلم ماسي (الماظ) Diamond Pencil. ويمكن أن يتم ذلك أيضاً بلصق ورقة على الشريحة بعد تدوين هذه البيانات عليها. وهناك أوراق ذاتية اللصق معدة خصيصاً لهذا الغرض. وتم الكتابة بالحبر الصبيغي الأسود. وتجدر الإشارة إلى وجوب كتابة البيانات بصورة رمزية ملخصة نظراً لضيق المساحة.